خماسيات مجنّحة





المحتويات

بسم الله الرحمن الرحيم

(خُمَـاسيّاتٌ مُجـنِّحة).....

ديوان يحوي خمس عشرة مقطوعة من الغزل العُذري ,
تتألف كلّ منها من خمسة أبيات, يزعم شاعرها أنها
ستُحلّقُ بقارئها بعيدا في سمـاء الحلم النديّ
وفضـاءات الخيال الرحيـــب.

د.جـاسم الفهيـد



1 - إنْ أمَّ قلبَكَ ...

من البسيط :

إنْ أمَّ قلبَكَ آلافٌ مؤلّــــــــفةٌ أيقِنْ بأنّي أمــامَ الجمعِ سَبّاقُ
أو غاب حُسنُكَ عن عُميٍ فأبصرَه فرْدٌ فريـــــدٌ ببذلِ الرُّوحِ مِغداقُ
فذاك قلبي ! بعهدِ الحبِّ مُمتزِجٌ الجَفنُ يشـــهَدُ والخفّاقُ خفّاقُ
أو أبحرتْ مَركبُ العُشّاقِ زاهدةً والحُبُّ كالمالِ أقسامٌ و أرزاقُ
فاعلمْ بأنّي رَهينُ التُّربِ مُحتبَسٌ وهل تُبَثُّ لقتلى الحبِّ أشواقُ ؟!



2 – نَوْحُ قلـــبٍ....

من الرمل :

نُحْ على بَلــوايَ يا قلبي وكُنْ   مِثــلَ وَرقـــاءَ على غُصنٍ تئنْ
الغِنا يروي الجَوى عنـــها فلو   يَسمعُ الجُلمودُ شَكواها لَحَنْ
ليتَ من أهـــواه يدري أنني   أحرسُ النَّجمَ إذا ما الليـــلُ جَنْ
لا أذوقُ الغَمْضَ إلاّ حَســـوةً   خمرتي الشكوى وجَمْرُ الهجرِ دَنْ
هل تُبادرني بوَصْلٍ مُســـعِدٍ   أم تُـــراها قد تناستْ ؟ لا أظنْ!



3- للهِ ذاكَ المُحيّا...!!

مِنَ البسيط :

نَمَّ العَبيرُ على مَمشاهُ فافتَضَحا ولاحَ خَدٌّ فكانَ الليلُ شمسَ ضُحى
الحُسنُ أودعَـــه أسرارَ فتنتـــه سَلوا البريقَ الذي في جَفنه اتَّشَحا
إنّي امرؤٌ مِن هَواها مُترَعٌ ثَمِلٌ فالخمرَ كانتْ وقلبي صُغْتُهُ القَدَحَا
لله ذاكَ المُحيّـــــا حينَ تبتسمُ فلو تراءتْ لصَدرِ الهَـــمِّ لانشرَحا
كيفَ السبيلُ إلى لُقياكِ يا أملي فالشوقُ أخفتَ نغمي حينما صَدَحا



4- مَنْ لي ...؟!!

من الوافر :

تَأمَّلْ في مُحيّـــاها وقلْ لي　　تجلّى الحُسنُ أم حَسُنَ التّجلّي ؟
غَمَرتِ الكونَ نُورا إنْ بَدَوْتِ　　وأغناك الجـــمالُ عن التَّحلَّي
رَقَقْتِ كالنَّسيـــمِ إذا تَهَادى　　وجَفنُ الشمس في غَيـــمٍ وطَلِّ
يُؤمّلُ قلبيَ المشتاقُ وصـــــلا　　فقد سئمَ التصبّـــــرُ و التّسلّي
هِبيني بَرْدَ وَصْلك يا حياتي　　فمَن لي إنْ هجرتِ اليومَ مَن لي ؟!



5- مَلِيكَتِـــي ....

من البسيط:

مَليكةٌ فوقَ عَرْشِ الحُسْنِ تَختِـــَـــالُ ... والنُّـــورُ مِنها على الخَدَّيْنِ يَنْثَـــالُ

مَرَّتْ كما النَّسْمةِ السمراءِ حالِـــمةً ... فاستيقظتْ في شِغَافِ القَلْبِ آمَـــالُ

يعلو سَنــــاها ضياءَ البــــدرِ مُؤتَلِقاً ... أينَ النُّجـــومُ .. وأينَ الخدُّ والخَالُ ؟!

رِفْقًا بِقَلْبٍ تَمَنَّـــى أنَ يَكـــونَ لكِ ... عَرْشاً فهَلْ تُسْعِدُ المَحرُومَ أحوالُ؟

أينَ الحديثُ الذي تَشْتَــاقُهُ أذُنُي ... كأنَّما نَغْـــمُهُ المُنْسَـــابُ سَلْسَالُ



6- أُنْسُ رُوحِي ....

من الخفيف :

نورُ عيني وبَسمتي ومِـــدادي   أُنسُ رُوحـــي بيقظتي و رُقادي
امْلِكِي الشِّعر والشُّعورَ انتزاعا   واعْتَلِي العرشَ بَيْعَةً من فؤادِي
لو تناسيتِ وُدّيَ القديمَ فإنّي   حافظٌ رُغْمَ ذا عُهودَ الـــوِداد
ما يَهَيجُ القَصيـــدَ إلاّ هواكم   فقَوافيـــه مُرخَياتُ القِيــــاد
فاضَ رَوْحُ النَّسيـــمِ لمّا ذكّرنا   إسْـــمَكَم خِلسةً بقَفْرٍ جَـــمادِ!



7- جُنـونُ العِشـقِ ..

من الوافر :

شبَبْتِ الحبَّ في قلبي وغِبْـــتِ كأنّـــك ما عَشَقْتِ ولا عُشقْتَ !
خَبا المِصباحُ وانكفأتْ دَواتي وأُتبِعتِ الصَّبـــا بسَمومِ مَقْتِ
يناشِدُك الفؤادُ بدمـــعِ دمعي فمـــا أجدى البكاءُ ولا رَقَقْتِ
خُذيني في حِماك فإنّ قلبـــي سَبـــوقٌ في هواك وكم سُبِقْتِ!
هو المجنونُ فيكم ليس يصحو يُردِّدُ إسمَكُــــم في كـــلِّ وقتِ



8- أميـرةُ الأحــلام ..

من الكامل :

شُبّي شُمــوعَك واهنأي بالعامِ   واطوي بعِيــدِك دورةَ الأيــامِ
يا زهرةً نَسَــجَ الربيــعُ ثيــابَها   فغَدَتْ مُتــوَّجَةً على الآكــامِ
خلّي الهمومَ وغرِّدي جــذلانةً   كالنَّغمةِ السَّكْــرَى مع الأنغــامِ
وتمايلي طربًا فقــد طابَ الهوى   ورَوَى القلوبَ بلهــفةٍ و غــرامِ
أوّاهُ قلبي كــمْ فُتِنْتَ بسِحْرِها   فدَعَــوْتَها بــ(أميرةِ الأحــلامِ)



9- عَاشِقَةُ الحَرْفِ ....

من الخفيف :

فَيْـــضُ طُهرٍ ورِقّـــةٍ ودَلالِ   جَلَّ صُنْـــعُ الإلهِ دونَ مِثـــالِ
بَلَدُ السِّحرِ في ديارِ الغَواني   فاقْبَـــلي هِجرتي لأرضِ الخيالِ
زَادُك الشِّعرُ والحروفُ هَواكِ   لَيْتَني الحرفُ حِينَ نُطقِ المقالِ!
يا غَزالي الغَريرُ فيمَ التجافي ؟   أنتَ روحي وجَنَّتي واشتــعالي
هاتِـــها كِلْمَةً تُرَوِّي فؤادًا   ظامئًا يَرتجي مُـــزُونَ الوِصالِ



10-تَرَقرَقَ ماءُ الحُسن....

من الطويل :

تَرقرَقَ ماءُ الحُسنِ في وَجْنَةِ التي
أقامَ هَواها في الفؤاد و خَيّما
بديعةُ قَــدٍّ أتقنَ اللهُ صُنــعَه
يكادُ إذا تَثــنيه أنْ يَتَهضّـــما
كأنّ ثناياها صَفيـــفُ لآلئٍ
إذا بَسَمَتْ خِلْتَ الصَّباحَ تبسّما
يُحاكي ضياءُ البدرِ وَجهًا يَزينُه
دُجى شَعرها لّما تَسَبْسَبَ مُظلما
هِيَ الطُّهر و الُمزْنُ الُمعتَّقُ ماؤه
هيَ الطَّلُّ والِمسكُ الُمنقَّى مِنَ الدِّما



11- جُـوريّتي....

من الكامل:

حُزْتَ المُنى لو نِلْتَ نَفْحَ شذاها   جُـوريّةٌ سُبْـحانَ مَن سوّاها
النَّحْلُ كحّلَها بريقِ مُجاجِـه   ونَدى المسـاءِ بدُرِّه حَلاّها
إنّ الورودَ يَغِرْنَ من بَسَمَـاتِها   هيهاتَ أن يُدرِكْنَ ما فحواها
لا غَرْوَ أن سَكِرَ الفؤادُ بطُهرِها   واختارَ عشقي مَوطِناً مَغناها
هيَ في الخواطر لا يزول عبيرُها   نجوى قصيدي في الهوى:نجواها



12- حِينَ فَاحَ عِطرُها...

من الوافر :

شَمَمْنا عِطْــرَها لّما تَبدَّتْ   كنَفْحِ الرَّوْضِ في وقتِ الأصيلِ
يُنِـــيرُ جَبِينُها سُـــودَ الليالي   ويُسكرُ صَوتُــها قلبَ العليلِ
وكم فَتَنَتْ بغُنْجِ اللّحظ قلباً   فكان اللهُ في عون القتيـــــــلِ
خذي قلبي المَشَوقَ لك رَهينًا   وهاتـــي بَسمةَ الثَّغْرِ الجميـــلِ
عَشِقتُ جمالَكم حتّى دعَوْني   :(أسيرَ القَدِّ والجَفْنِ الكَحيلِ)!



13 - رسـول الـهـوى...

من الرمل:

نَمْ قَريرَ العينِ لا تخشى الجَوى | واترُكِ الشَّكوى لِصَبٍّ قد ذَوَى
واسكُبِ الشوقَ حنينا جارفا | يملأ الدُّنيا ضجيــجا وصَدَى
إنّك الإلهــامُ والوحــيُ معا | فابعثِ الشِّــعرَ رَسولاً للهوى
لا يخونُ العهــدَ إنْ حمّلتَــه | يكتُمُ السِّرَّ ويــدري ما رَوَى
فَهْوَ مُذْ كان على الظنِّ بــه | :حاديَ العُشّاقِ في ليلِ السُّرى!



14-أنين الهجر ....

من الخفيف :

ضِقْتُ بالهجرِ فاستغاثتْ ضُلوعي   وثَوى الليـــلُ فوقَ ضوءِ الشموعِ
بِتُّ دهري مُؤمِّلاً غَيْثَ وَصْلٍ   فاشتكى الجفنُ من هُطولِ الدموعِ!
إنّ قلبي مِن الفراقِ عَليـــــلٌ   فاسألــوه : أذاقَ طعمَ الهُجوعِ ؟
لَمْلمَ العزمَ كي يُداري انكسارا   فانبرَى اليـأسُ مِن خُروقِ الدُّروعِ
هل سيُغنينيَ اصْطِبارٌ إذا مــا   غابَ نُــورُ الشموسِ عندَ الطلوعِ ؟!



15- النداء الأخيـــر ..!!

من البسيط:

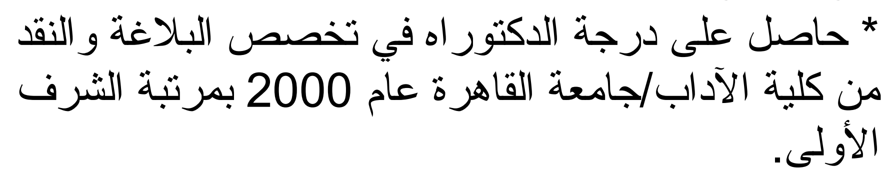
سألتُكِ اللهَ لا أخلفتِ موعِـــدَنا ولا تبدّلتِ بعدَ الوَصـــلِ هُجرانا
اللهُ يعلـــمُ أنّي مُغرَمٌ دَنـــفٌ أُطرّزُ الشعرَ بالأشـــــواق ألحانا
إنْ لاحَ طيفُكِ في عَيْنَي مُخَيَّلَتي أشهرتُ حُبَّكِ للأبيـــاتِ عِنوانا
فلو علمتِ بحالي حينما انقشعتْ سُحْبُ الأماني و بِتُّ الدهرَ ظمآنا
لبَّى فؤادُكِ مُشتاقا على عَجَلٍ وسَحَّ جَفنُـــكِ وِجـــدانا وتَحنانا!



السيرة الذاتية للكاتب د. جاسم الفهيد



* د.جاسم سليمان حمد الفهيد.
* ولِد بالكويت سنة 1963.



* حاصل على درجة الدكتوراه في تخصص البلاغة والنقد من كلية الآداب/جامعة القاهرة عام 2000 بمرتبة الشرف الأولى.
* عضو هيئة تدريس بقسم اللغة العربية/كلية الآداب-جامعة الكويت.



*** حقق ونشر العديد من المخطوطات, منها :**

- كتاب التوكل على الله لابن أبي الدنيا 1987 ط2 .
- ست رسائل للحافظ المؤرخ الذهبي 1988.
- إعلام الأعلام لمنصور البهوتي 1989.
- كتاب معرفة الخصال المكفرة للحافظ ابن حجر العسقلاني 1990 ط2.
- الدر المنضد لابن حميد النجدي.
- كتاب درء اللوم والضيم لابن الجوزي 1994.
- القواعد الكلية ليوسف بن عبد الهادي 1994.
- الدرة اليتيمة للصرصري 2003.
- أربعون نصا ساقطا من نشرة كتاب مكارم الأخلاق للخرائطي (ضمن مجلة المشكاة)1996.

*** ومن مؤلفاته:**

- النهج السديد في تخريج أحاديث تيسير العزيز الحميد.
- الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام (5 مجلدات)
- صون المكرمات برعاية البنات .
- التنقيح لما جاء في صلاة التسبيح .

*** ومن بحوثه المعدّة للنشر:**

- التوظيف الفني للنجوم والكواكب في شعر أبي العلاء.
- بنية الكناية :دراسة في شبكة العلاقات الدلالية .

* كاتب أسبوعي بجريدة الرأي العام الكويتية (منذ فبراير 2001)/ مقالات(على المحز).

* عضو جمعية الصحفيين الكويتية .

* البريد الالكتروني :jalfuhaid@hotmail.com